

حلقة 71 - طارق بن زياد- برنامج مصابيح الهدى - الشيخ حازم

صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله انا
مش عارف يعني احنا في المصابيح - 00:00:00

يعني انا كل ما بنأتي على مصباح من المصابيح القريبين مننا بحس ان انا يعني ايه مش بقى نقدر نقول دول صحابة عاشوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتعلموا منه لأ ده فيه بقى حد قريب - 00:00:17

وبيحارب قريب هنا في بلاد جنبينا كده. مم. وحالات عارفينها يعني. اسبانيا وبتاع يعني من الناس اللي اللي ايدينا معهم في
الموضوع. بس هم برضه افراز. فالحقيقة يعني هو له خطبة - 00:00:32

عايزين نسمعها باللغة العربية الفصحى المتينة تقدر علوم او بتاعة جامعة امريكا بتاعة اللي يعجبك ونبرات الصوت ما شاء الله التي
بالقائد بس ما تكونش باسم الله الرحمن الرحيم. الحقيقة - 00:00:45

احنا فعلا امام شخصية طارق بن زياد هذا الفاتح العظيم لهذه المنطقة من المغرب العربي وآفة المغرب العربي كان عنده حلم ان
يخرج الى بلاد قرطبة والأندلس وحقق هذا الحلم - 00:01:07

هو هذا القائد الفذ الذي تعاون مع موسى ابن نصير. موسى ابن نصير ده اللي هو ربي على يد خالد ابن الوليد خالد ابن الوليد اسرى
ابن نصير وبعدين يا نعلمه الاسلام كان نصراني واسلم - 00:01:22

ورباه يعني ربي ابنته على القيادة العسكرية المتميزة موسى ابن نصير اكتشف طارق ابن زياد والاثنين تعاونوا التعاون كانوا يتلقوا كل
شهرین يومین ثلاثة يعملوا خطة جديدة وينطلقوا. يعني تلميذ خالد ابن الوليد. ايوه احنا بقى امام قيادة عسكرية ايمانية فزة
جدا تبدو هذه القوة - 00:01:38

والايمانية والعسكرية والشجاعة والمصداقية يعني ان هو يقول كلام هو اول من يطبقه. هنسمع هذه الخطبة في معركة فاصلة يمكن
نشرح عنها بعدين هي ما يلي يقول يا ايها الناس بيكلم الجنود اين المفر - 00:02:02
مم. والعدو من امامكم وليس لكم والله ابن القاسم هنا وليس لكم والله الا الصدق والصبر واني لم احذركم امرا هو انا واحد منكم.
مش هنجو. ممكن يحصل لي نفس الشيء اللي هيحصل لكم. مم. واعلموا انكم ان صبرتم على الاشق قليلا. يا سلام. استمتعتم
بالارفهين - 00:02:21

الاحد طويلا يعني بين النصر والهزيمة صبر ساعة. ايوه. وان حملت فاحمله. مم. وان وقفت تقف ثم كونوا كهيئة رجل واحد في القتال
ثم يعد بشيء في غاية القوة الا واني - 00:02:45

عاصد الى طاغيتهم بحيث لا اتهيئه حتى اخالطه او اقتل دونه فان قتلت فلا تهنووا ولا تحزنوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
وتولوا الدبر لعدوكم فتبددوا بين قتيل واسير هذه الكلمات المضيئة القوية - 00:03:05

اشعلت الحماس في جند الامة الاسلامية في هذا الوقت وجعلهم يقتسمون هذه الارض الجديدة ارض الاندلس ويقتسمون هذه الارض
ويفتحونها ليعمروا الاسلام قرونا عديدة حتى اذا اعادت التوبة اسلمت الى غير المسلمين مرة ثانية - 00:03:34

فهل من طارق جديد ابن زياد في واقعنا المعاصر طارق بن زياد الذي اقتحم شمالا من المغرب هو الذي وقف تمنى لو كان يعلم

ان هناك ارضا امريكية كان هو سيكون اول فاتح لها - 00:03:59

فهو المعروف انه قال كلمته القوية لو كنت اعلم ان خلفك امة يا بحر خطك والردى اهواه الله يفتح عليك. نعم حقيقة يعني انه اقول اقول لشبابنا اليوم اه نموذج - 00:04:20

فريد هو يقاتل ويهزم وينتصر ويفتح بس انا عايز اقف بقى هو فتح منطقة نحن الان ننذر اليها كأن يعني العلوم الاوروبية دي منزلة عن كل نقص وكل عيب اسبانيا الان - 00:04:41

هي الاندلس هي اللي فتحها طارق ابن زياد انا عايز اقول لما تقول كده وتتعقد تخيل ان طارق بن زياد هو اللي اضاء المصباح من مصابيح الهدى الذي اعضاء اسبانيا الاندلس - 00:05:00

يعني كلام الان احنا لما نقول دولة اوروبية بننظر من تحت لفوق للاسف شبابنا منهارين مقلدين معجبين مش فاهمين يعني لما بندرج نلقي احنا اللي علمنا احنا اللي الطب كنا قادة فيه - 00:05:16

احنا ان الحلم والادب والاخلاق في الحروب كنا ريادة غير عادية. صلاح الدين الايوبي لما آآ طفل رضيع يؤسر وهو مدي اللي مات ما تأسروش طفل ويجدوا انه باع فيبيعت يشتريه - 00:05:33

ويرجعه لامه ومن غير ما ياخذ منها حاجة ولا يقول لها اسلمي ولا خشي في الاسلام ولا اي حاجة. ويرى القائد بتاع المدينة اللي هو فتحها خارج بفلوس كتير او اي وهو كان بيأخذ من كل واحد عشرة قال مش هياخذ منه العشرة الدنانير. هو ده الاسلام اللي بيقوله انتشر بحد السيف. هو ده طارق ابن زياد قائد عسكري رحيم - 00:05:48

قوى شف بيقول لجنوده ايه؟ يعني وان صبرتم على الاشق قليلا وانا بقول بقى اللي بيزاكر اللي تعبان في الصلاة يقول لك بصلی بس ما بيقاش مبسوط للبي يقوم يصلی الفجر بالعاافية - 00:06:08

اللي بيصوم للبي بيحاول يتقرب من ربنا. اللي بيحاول مشروع جديد الاعمال الادارية يا جماعة والوظائف دي اللي بتروح فيها وتتجد نفسك مخنوق من بيئه العمل استحمل وخليك راجل. الناس ياخدوا - 00:06:23

يعني احنا نكلهم عن هم وعزمات هؤلاء القادة الجهاد والطاعات فتأخذها ونوظفها على ان تكون هم في امور الدنيا والتجارة يعني انا اخشى ان ان نحولهم من الآخرة الى الدنيا - 00:06:42

بهذا فعايزين نبين دقة الفارق يعني الله يفتح عليك ما هي دي اللوازة بقى بتاع الشیخ حازم الله يفتح عليك لا يعني بس عشان هو هو الحقيقة ان احنا النهاردة لو بصينا لاوروبا واتكلمنا فاحنا محتاجين جهاد من نوعين - 00:06:57

جهاد ابي الدرداء اللي هو لقى العلم والعبادة فخد العبادة وركز والآخرة وجهاد النهاردة جهاد اكتشافات وجهاد علوم يعني انا عايز اقول انه احنا احنا ضعاف يا شیخ حازم في ايه - 00:07:12

في امور الدنيا والآخرة للاسف يعني للاسف ان انا بتتكلم كده. هزه الجهات السنان ايضا. اه وعايزين جهات طبعا. يعني الامة تعد نفسها. وانا الحقيقة كنت عايز اقول برضو انه غزة - 00:07:24

فلسطين محاصرة مظلمة فيها ما فيها وفيها امثال طارق ابن زياد الحقيقة صبر وقوة ورجولة وفروسية قيادة فيعني هو آآ يعني اهم حاجة انا سمعت حضرتك وانت بتقولها وعجباني قوي قوي ان هو تلميذ خالد ابن الوليد - 00:07:36

مصباح من مصباح فالمسألة يعني هو ده المعنى التوليد منا سيد قام سيد. نعم. خُؤول لما قال الكرام فعلوا. الله يفتح عليك. يعني توليد مستمر في هذه الامة طارق بن زياد - 00:07:58

يجيب موسى يكتشف موسى ابن نصیر ويدريه موسى ابن نصیر ياخد يعني طارق ابن زياد يعني خالد موسى يعني آآ طارق بن زياد. ده احنا نفسنا هذا التوالد لهؤلاء النواب بشكل مستمر - 00:08:15

نعم يعني هو المعنى ده اصله ايه هي اولا التوالد دي ما شاء الله هي فعلا سميت في التاريخ هكذا. الامم المولدة او المولدین يعني تاريخيا كتب التاريخ بتتكلم عنهم بالتعبير ده - 00:08:31

انهم المولدون وان هم ليسوا ولذلك الحقيقة فيه نقطة في منتهى الاهمية في الموضوع بتاع طارق ابن زياد ده كله انه ما زعموه من

اه من ان الامم التي دخل عليها الاسلام اصل الفكرة - 00:08:46

الناس متتصورة ان الفتوحات الاسلامية الناس اللي خرجت من مكة والمدينة في الاول هي اللي فضلت وصلت لحد ما سيطرت على العالم كله مش بتقولوا عملتوا فتوحات في العالم يبقى العرب سيطروا على العالم بالسلاح - 00:09:02

بعد السيف انما ده مش الواقع ان الذي واصل الفتوحات هم ابناء الامم المفتوحة ودي حاجة مهمة جدا ده دي تبطل كلام علماء المشرقين او المستشرقين وتبطل كلام العلمانيين وتبطل كلام المتربيسين بالاسلام من الناحية التاريخية - 00:09:16

انه مش انه العرب هم اللي دخلوا فقهروا العالم بالسلاح لا دين خالطت بشاشته قلوب هذه الشعوب التي دخل اليها لدرجة ان هم مش مش اسلموا مكرهين يقول لك آآ مثلا في مصر - 00:09:39

دخل على الشعب القبطي طب فيهم من اسلم مكرها. وتلقي الايام دي المؤتمرات اللي بتعقد مثلا في اوروبا وامريكا لمن يسمى باقباط المهجر بس مش كلهم وانما هي فئة معروفة بالاسم بيرتكبوا الحقيقة جريمة كبيرة. في حق - 00:09:54

الجريمة دي جريمة خيانة عظمى لأن هو بيعمل ايه؟ هو هو بيدعى على مثلا الحكومة المصرية ما ليس فيها من انها قاهرة وهي لا تفعل هذا هي لا تقدر الاقباط ولا انما هم يتكلمون في هذا حتى على انهم من التاريخ - 00:10:13

انما لما تيجي تنظر اليه ان الدين خالطت بشاشته هذه القلوب لدرجة ان ابناء هذه الاديان ليس فقط انهم دخلوا في اسلام ده هم تحركوا فاتحين. طب افترضوا انهم كانوا مكرهين فدخلوا الاسلام مكرهين. طب ايه اللي يخليله فاتح؟ هم. هل كان مكره؟ لأن. وكان يقدر يزعم ده كان يقدر يتهرب - 00:10:33

من التجنيد. ولو دخل في الجنديه كان يدخل الجنديه كده والسلام فاذا وجود طارق بن زياد والحقيقة انا دايما لما كنت اروح آآ آآ عند مسجد عمرو بن العاص كنت اتعجب جدا وانظر الى الاية البينة مسجد عمرو بن العاص هو اول مركز للعاصمة الاسلامية الفسطاط لما سيدنا عمرو - 00:10:54

ابن العاص دخل بنى مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط اللي هي في مصر القديمة اتمشى حوالين مسجد عمرو ابن العاص شوية تجد حاوله من كل الجوانب تقريبا كنائس قديمة جدا اقدم منه - 00:11:19

يعني مثل كنيسة مارجرجس وما الى ذلك فتجد انه عمرو بن العاص بنى مركز القيادة الاسلامي وحوله كنائس موجودة فلم يفكر في هدم كنيسة واحدة منها. وكان التعامل من اروع ما يمكن. بقى - 00:11:37

يعني يعني حاد مركز القيادة لم يحدث ولذلك اللي حصل انه لما خالد ابن الوليد اختار او او اسلم نصير اللي هو الاب الذي كان نصرانيا واسلم واخذ ابنه يعني اعطى ابنه للتربية الاسلامية فنشأ موسى ابن نصير - 00:11:52

واما من هذه الشعوب عقبة ابن نافع من الشعوب من هذه الشعوب طارق بن زياد آآ طارق بن زياد اللي حضرتك قرأت خطبته بهذه الفصاحة في في في النطق وفي هذه النبرات لم يكن عربيا ولم يكن اصلا - 00:12:15

لغته العربية ولا يتقن اللغة العربية. ده كان من امة لم تعلمها وانصرف ما هو النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما العربية اللسان فمن تعلم العربية فهو عربي. انما طارق بن زياد ده - 00:12:36

من امة كان اسمها امة البربر امة البربر عندهم زرقا وشعرهم اصفر وجههم ابيض امة البربر زي امة القبط زي ام يعني هذه امم زي الفرس والرومان لم يكونوا عربا اصلا - 00:12:52

فكون ان موسى ابن نصير الذي كان نصرانيا عائلته كانت نصرانية فاسلموا. ثم يأتي على البربر ويأخذهم فيسلموا ويتحرك طارق ابن زياد بهذا لدرجة ان هو متوجه شمالا لفتح اسبانيا والبرتغال - 00:13:09

لكن راح بضم بجه بده غربا الى بحر الظلمات بحر الظلمات ده اللي هو المحيط الاطلنطي. المحيط الاطلنطي هو بحر الظلمات نظر اليه قال له والله يا بحر لو عارف ان وراك ارض كنت خضتك حتى ابلغ دعوة الله. يا سلام - 00:13:27

البربر دول سبحان الله اللي هم اللي هو منهم الشيخ غريب انه كان بيقاتهم من اكتر الاماكن اللي فتحها طارق ابن زياد او قاتل فيها البر بعد عدة اعوام مش اشهر. قاتل نعم. قاتل كتير اللي هو طلع منهم - 00:13:44

اـهـ. حتى فتح كل المداـنـ بـتـاعـتـهـمـ في عـدـةـ اـعـوـامـ ما عـادـ مـدـيـنـةـ وـاحـدـةـ اللـيـ هيـ سـابـتـةـ وـالـجـيـشـ اللـيـ فـتـحـ اللـيـ كـانـ فـيـهـ آـطـارـقـ بنـ زـيـادـ كـانـتـ نـسـبـةـ العـرـبـ فـيـهـ أـرـبـعـةـ فـيـ المـيـةـ - 00:13:59

ستـةـ وـتـسـعـيـنـ فـيـ المـيـةـ كـانـتـ مـنـ الـأـمـمـ غـيـرـ الـعـرـبـ لـوـ دـيـ دـهـ دـيـ حـرـكـةـ طـارـقـ بنـ زـيـادـ كـفـىـ بـهـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ أـنـ الـاسـلـامـ دـيـنـ الـحـرـيـةـ لـأـنـهـ كـيـفـ كـانـ يـمـكـنـ أـنـ يـسـتـخـدـمـ هـذـهـ الـأـمـمـ كـلـهـاـ أـنـ لـمـ يـكـونـواـ مـحـبـيـنـ لـلـاسـلـامـ وـدـخـلـوـاـ فـيـهـ وـاعـتـنـقـوـهـ وـاحـبـوـاـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ

00:14:14

هـذـاـ دـيـنـ. بـالـضـبـطـ اـصـبـحـ رـسـالـتـهـمـ اـصـبـحـتـ اـمـالـهـمـ. وـالـآنـ تـشـرـيـوـاـ عـجـلـ بـكـفـرـهـمـ يـتـسـرـبـ مـنـ اـعـدـاءـهـ وـاصـبـحـ اـمـةـ مـمـسـوـكـةـ دـوـخـةـ. لـأـ دـهـ اـنـ كـمـاـنـ اـخـشـىـ مـنـ الـادـعـاءـاتـ الـتـيـ تـقـالـ اـصـلـ هـوـ بـيـدـعـيـ عـلـىـ الـعـرـبـ اـنـ لـوـلـاـ القـهـرـ مـاـ دـخـلـتـ هـذـهـ الشـعـوبـ. الـقـهـرـ اـيـهـ اوـمـالـ كـيـفـ تـحـرـكـتـ - 00:14:36

فـيـ الشـعـوبـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - 00:14:56